

الميل الى التطرف الدينى العصرى فى الدول الاسلامية والغربية (الاسباب ومعالجتها فى ضوء السيرة)

د. اسماء الحسنى

ABSTRACT:

That is the discussion about “The attitudes (inclinations) towards causes :modern religious extremism in Islamic and western countries and it’s treatment” is not a new topic for us, when we look into the history, there are lot of discussions and debates and the other things are carried out in all over the world and there are lot of solutions which have been solved through the discussions and certain rules have been found after their discussions.

This article overviews Islamic, religious, historical, social aspects and also has about the attitudes (inclinations) towards modern religious extremism in Islamic and western countries: causes and its treatment”, this article grapes the reality in the light of Quran and Sunnah (SAW).

The religious extremism is the dark darkness that pervades the world today in its blackness, in the world, and religious extremism exists in all religions, but especially in the heavenly religions. Where religious extremism means the extremism of a person or group of a certain faiths or even of a particular dogma...Religious extremism is almost the most important concern for the people at present.

The phenomenon threatens peace and security within societies and sometimes leads to violence of various kinds, intellectual, verbal and even physical, which destroys property and reaps many lives. It is logical and even necessary for people to be preoccupied with studying the phenomenon and looking for ideas and solutions to reduce them.

Extremism is often meant to go beyond what people used to think, behavior and conditions. Extremism is not confined to the religious sphere, but can affect all areas, political, economic, social and even sports. In the religious sphere, extremism is not confined to a certain religion, but there are extremists of all religions and positions, and followers of all ideologies. There are Jewish extremists, Christian extremists, Hindu extremists, secular extremists, atheists, atheists and Muslim extremists

المقدمة:

هذا هو المقال حول "الميول إلى تجاه التطرف الديني العصري في الدول الإسلامية و الغربية: الأسباب و معالجتها"، ليست موضوعا جديدا بالنسبة لنا، عندما ننظر إلى التاريخ، هناك جرى الكثير من المناقشات والمدولات، ويتم تنفيذ الأمور الأخرى في جميع أنحاء العالم، وهناك الكثير من الحلول التي تم حلها من خلال المناقشات، وقد تم العثور على بعض القواعد بعد مناقشاتهم.

هذا المقال يسلط الضوء على الجوانب الإسلامية والدينية والتاريخية والاجتماعية، وأيضاً حول "الميل إلى تجاه التطرف الديني العصري في الدول الإسلامية والغربية: الأسباب و معالجتها"، وهذا المقال يبين الواقع في ضوء القرآن والسنة. والتطرف الديني هو الظلام الداكن الذي ينتشر في العالم اليوم في سواده، والعالم بأسره، والتطرف الديني موجود في جميع الأديان، ولا سيما في الأديان السماوية. حيث التطرف الديني يعني التطرف من شخص أو مجموعة من دين معين أو حتى من دين معين ... التطرف الديني هو تقريباً أهم مصدر قلق للشعب في الوقت الحاضر. إن هذه الظاهرة تهدد الأمن الداخلي، وتؤدي أحياناً نحو الظلم بمختلف أقسامه، فكرياً ولفظياً وحتى جسدياً، يدمر الممتلكات ويحني عدد كبير من النفوس. ومن اعتبار المنطق وحتى اللازم أن يكون الشعوب مشغولين بدراسة هذا العنصر والدراسة عن وجهات النظر ومعالجة لتخفيفها أو إقلاعها إقلاعا تاما .

وغالباً ما يقصد بالتطرف أن يتجاوز ما يفكر به الناس، والسلوك، والظروف. والتطرف لا يقتصر على المجال الديني، بل يمكن أن يؤثر على جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الرياضية. في ميدان المذهب، لا يحيط عنصر التطرف فقط الديانة، أما يوجد متطرفون من كل الأديان، ويتبعون كل الفكرة الجديدة. وإن التطرف مشتمل على مسيحيين و يهود و ملحدين و مسلمين .

- أهمية الموضوع : إن الإسلام يدعو دائماً إلى السلم ويمنع المسلمين من الظلم و استبداد والعدوان ولن يجوز لهم القتال إلا دفاعاً عن النفس أو الإسلام أو المحافظة على سكانها

وتزويد بالسلام لهم بالدفاع عن النفوس ورد الإستبداد. والدفاع عنهم حق من الحقوق الفطرية أصره الإسلام بما فيها القانون الدولي. حيث تناول هذا المقال الإسلام وأكد الإسلام على رفضا ساليب عنصر التطرف ويدعو إلى المعاملة اللينة فقبل الديانات المختلفة وناقشها احيانا حيث لا توجد الضيق للديانات، إن ديانة الإسلام يجب الاعتدال في كل الشؤون في حياتنا اليومية. فالإسلام بريء من هذه الأعمال السلبية التي تسبب جلب المصائب في المجتمع .

● مفهوم كلمة "التطرف": (extremism)

كلمة التطرف تدل على الوقوف في الطرف بعيدا عن الوسط ، وحقيقته في الاشياء الحسية كالتجاوز و التطرف في القاعدة أو القيام أو السرطان ، ثم انتقل إلى الأمور المعنوية كالتطرف في الفكر و السلوك و التصرف. إن التطرف في سائر الأشكال تدل على كفيات الغضب والحقد ، وهو يسلط الضوء على وجود مرض ما في داخل الانسان. إن الفطرة السليمة لاتقبل هذه الحسيات و المعنويات غير سليمة .

إن للتطرف معايير مختلفة عند الناس ، حيث لا يتم تأثير سلبي في تصرفاتهم مع الآخرين. علما لعكس بالحق انهم عبء على المجتمع . ، فقد يوجد المرؤ لا يصلي ولا يوديفرائض الإسلام، ما يتبع أفكارا عنيفة في معاملة المرأة أو غير المسلمين، وهذا يلاحظ في المرأة الحقيقية ، وإذا وصفناه بالتطرف من الواجب أن نعين بالضبط القضية المذكورة و علامات هذا التطرف

حتى تسهل في إيجاد حله. من الممكن نبين هدف التطرف أمثلة: إنه غير مناسب للمرء يتخذ خطوة شديدة نحو أعداء الإسلام.

● مفهوم الشرعي:

لا يوجد عنصر مفهوم التطرف في شرع الاسلام، و هذه الوحدة قد تناول قليل من العلماء كالنووي وابن تيمية مصطلح التطرف، تدل على "الخروج" عن "الوسط" و "الاعتدال" وإتباع الشدة في الأمور و لا إلى التخفيف و الليونة. أما يدل على "غلو" أي في الشرع: لا يهتم المسلم الحدود الشرعية.

التطرف في ضوء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية:

ولم يذكر كلمة التطرف في القرآن الكريم مباشرة و لا في السنة النبوية كذلك، اما يدل مصطلح التطرف على "الغلو".

إننا لانرى مصطلح " التطرف " مباشرة في القرآن المجيد ولا بالأحاديث " - صلى الله عليه وسلم - ، فقد تم استعمال مفردات أخرى ، ويبدو أن مصطلح "الغلو" تعبر عن التطرف كما أنه أكثر استخداما. و أعلى السمات الإبتدائية التي أعطى الله - تعالى - سائر المسلمين ، حيث يوجد في القرآن الحكيم : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) (1) فالشعب المسلم "الشعب المعتدل" التي يقوم بالشهادة في هذا العالم و بعده مهما تكن الجهة . وحيث وعبرت عنا الكلمات المتنوعة في الكتاب والسنة عن التطرف مثل : التعمق والتصليب والتجاوز في الدين وغيرها

● التنطع:

و إنكلمة الجذرية " نطع ينطع نطعا ، وهو الفجوة في الفم ، فتم استخدام بجميع قول و عمل دون اعتناء بالإعتدال. و قال رسول الله "ص" : " هلك المتنطعون " ، .. فآهًا ثلاثًا.. : هذا يعود إلى التكليف.(2)

و إن "التنطع" أي "التعنت" في السؤال عن المسائل التي يقل حدوثها وقد انذر كلام عز و جل على هذه المعاملة، فقال الله عز و جل : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا... لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ... لَكُمْ تَسْؤُكُمْ .. وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا .. حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ .. تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا .. اللَّهُ عَنْهَا .. وَاللَّهُ غَفُورٌ .. حَلِيمٌ) (3)

إن القرآن و احاديث يدعو إلى إطاعة السهولة ولا الصعوبة في أنواع المسائل حتى لا يتم تجاوز من السهولة إلى الصعوبة الذي منع الله منه في القرآن : " ..وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ .. " (4).

● التصليب :

إن كلمة التصليب " الصعوبة " ضد التسهيل ، وروى أبو يعلى في كتابه أن النبي "ص" كان يقول : (لا تشددوا على .. أنفسكم فيشدد .. عليكم .. فإن قوما شددوا على .. أنفسهم فشدد عليهم .. فتلك بقاياهم .. في الصوامع) (5): " وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ " (6)

وجاء في كتاب الحديث : ((لن يشاد الدين .. أحد إلا غلبه .. وقد أنكر القرآن على أهل نزعة الشدة والتحريم على النفس في ترك الطيبات والجمال التي أخرج الله لعباده

((7))، حيث ورد في السورة القرآنية : ((يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا ..عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا ...إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ"قُلْ ... الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ الرِّزْقِ "(8)وجاء في: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُسُوا لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ ... الْمُعْتَدِينَ "(9)

وحتى في أحاديث رسول الله "ص"تقاوم كل نزعة نحو التشديد ويكره نبي صلى الله عليه وسلم " الغلو" في الإسلام ، ولقدرفض "صلى الله عليه وسلم"من تجاوزفي عباداتهو هي لا ترغب في ديننا، و عن عائشة ((رض))" أن ناسا من أصحاب رسول الله سألوا أهل الرسول "ص" عن أعماله السرية فكأنهم .. (أي عدوها قليلة) فقال (.. لا آكل اللحم . ((و لا أتزوج ..)) ، و((لا أنام ..)) فوصل الى الرسول (ص) فقال : "ما بال قوم يقول أحدهم هكذا ، لكنني اقوم بالصوم ، الإفطار ، النوم ، القيام حتى الأكل من اللحم وأتزوج ايضا ، فمن رغب عن ..سنتي... فليس مني .)) (10). فإذا كان بعض اصحابه قد يقضون اكثراوقات النوافل و العبادات يجتنبونمن الدنيا الذي يسبب عدم التوازن في الأمور الأخرى.و قال "ص" لا رهبانية في الدين ، قسموا يومكم الى ثلاث اجزاء و هي : العبادة ، و الراحة البدن ، و العمل لقضاء الحياة.

● "التعسير" :

لفظ التعسير يدل على " الصعوبة" ، حيث بين في الكتاب الحكيم : ((.. يُرِيدُ اللَّهُ ..الْيُسْرَ وَلَا ..يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ)) (11) و إن يوصي "ص" بالسهولة: إن الدين ..يسر ..وأبشروا . . " أي تماسكوا الإستقامة في عباداتكمبالشكل الصحيح بلا إفراط ولا تفريط وإذا لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا بما يقرب منه " . (12)

● "التجاوز في الأعمال الدينية:

إنه يدل على الخروج من الحدود الشرعية ، ذاك أن عز وجل قام بنزول دين الإسلام وعين فيه الأمور المتعلقة به، وقال لهم أسلوب العبادة و طريقة التأدية للعبادات ومسلوك التصرف و المعاملات في الضوء الشرعي ، فالخروج عن هذه الكيفية دم الإمتثال من الإسلام. وقد منعنا عن "داء الغلو"، ذكر في حديث مشيراً أن رسول الله "ص" قال : ((إياكم والغلو في الدين فإنما.. هلك من.. قبلكم بالغلو.. في الدين)) (13)

إن القرآن خاطب كل صاحب الديانات و صاحب الكتاب ايضاً كما ذكر فيه : ((قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ .. الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَ الْقَوْمِ قَدْ ضَلُّوا ... وَأَضَلُّوا كَثِيرًا .. سَوَاءٌ السَّبِيلُ (14) وقوله تعالى : ((يَا أَهْلَ الْكِتَابِ ... فِي دِينِكُمْ .. عَلَى اللَّهِ .. الْحَقُّ)) (15)

و إن القرآن الهادي في خدمة سائر الناس يدعوهم الى النصيحة الصحيحة وأن يفشي العقوبة الشديدة

"للغلو" باعتبار في الإيمان و الاعتقاد ، كما عزم القرآن الحكيم أن يندرنا من الفشل الدائم وأن نريد ان نلتزم بتصحيح أفكارنا حول الله تعالى .و إن الله تعالى جميل و يحب الأعمال الراسخة.

كما أن الشيطان يوقع الإنسان في مرض التكبر أي أنه احسن في عباداته من الآخرين و كل هذا ناجم عن الغطرسة و يتوهم الإنسان أنه يعمل وفقاً للدين الحنيف . ، فتراه يُكفّر و يشتم ويُفَسّق و يأمر بدوائر الحكومة وغيرها بالظلم والجور وعدم اطاعة الأمر بما نزل عز و جل تنزيلاً ، فيميل آن ذاك السوء بالناس و وخامته نهائياً والإعجاب بالنفس ، هذا في شبابه وقلة الحلم وعدم الفهم دالاً على حديثه ((ص)) : سيأتي فبقرب من القيامة شباب أثرياء المنامات حيث قال ابن حجر

((..أحداث الأسنان .. المراد أنهم شباب .. ومعنى سفهاء منامات أن أفكارهم سيئة . قال النووي : إن الإثبات وأرسخ البصيرة يبلغ الى أكمل السن وو وفرة الخبراتو نضوج الذكاء" (16).
و الذي جعل سببا أن أكثر من الناشئين الذين يجبرونهم الى التجاوز في جميع الأمور يسرعون في تأديته ذاك يعتبر التجاوز ، فيكرر ويجعل سببا نقص شأن دينهم ، و من هذا هدد البشر الإنساني النبي ((ص)) في حديثه : ((لا شك هذا دين الإسلام دون عيوب فادخلوا فيه بليوننة ، إن المنبع لا سطحا من الأرض)) . (17)
إن أقوال ((ص)) متعددة انذر فيها النبي ((ص)) من التجاوز في تأدية العبادات الكثيرة

لا يحب الأفكار السلبية في الكتاب الحكيم و الأحاديث النبوية عن القضايا بين القرآن الحكيم والسنة النبوية بقوانين الإسلامية تقوم بمنع المشجرات و المنكرات ، وبقوانين تهدف تغير بدون اللتماس نحو الإنتقام بوجوده أسلوبا فوضويا في طلب العدل للحق نفسه ، وتوصل هذه الأمور آلة حديثة لدعم منظمة القضاء والفصل في العداوة من أجل الحصول على الشفاء في الحقيقة الإنسان هو مظلوم شديد.

التطرف الديني تدل على التعصب الشخصي أو الجماعي لدين خاص. و في الجاليات الأخرى برزت أيضاً ثلاث وفئات سلبية متشددة تشاركت في الآراء عن الدين و السياسة، مستخدمة شدة بعض المسلمين وواجباتهم في الإرهاب للتداول آرائها و أن يحقق الأعمال السياسية . إن التطرف في الإسلام يؤثر على فساد الدين الإسلامي في الدنيا هنا. لذلك لذا نحن نريد بإيصال الدين الإسلامي إلى كل فج الدنيا بليوننة " وشفقة، وفقا لله تعالى : ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ .. إِلَّا رَحْمَةً .. لِلْعَالَمِينَ)) .

أسباب التطرف في الدول الإسلامية و الغربية ومعالجتها:

هناك اسباب التي تنجم عنالتطرف منها :إن المعرفة عن جذر التطرف و علينا ان نعرف أسبابه و عنوانه من أهم الموضوعات العصرية ؛ إن المسلمين في الزمن الحاضر يتحملون المصائب و المشاكل ، فقط البعد عن المبادي الإسلامية التي اختارها للمسلمين و المؤمنينحيث ذكره في كلام الله : ((أَنْ .. صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ.. وَلَا تَتَّبِعُوا.. السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ .. بِكُمْ عَنْ .. سَبِيلِهِ))(18)

تعد الأشكال القومية المتطرفة المنتشرة في دول أوروبا منذ اعوام بين ثقافتهم وجذورهم، وتختارأساليبالمتطرفة على درجة سياسية أكثر منه على صعيد التفوق العرقي، بسبب اقترابها بوضع غوغائية تركز إلى مشاعر وطنية وتقديرها، و تحاوللنيل تأييد من أوسع إطار ممكن في كل المجتمع. (19)

هناك الوجوه العديدة تعد التطرف : منها عدم رغبة في الممارسة على العدل و المساوات بين الناس.

فمعظم من أهل الدياناتيقومون بالدين بطرق نائية عن تحكيم سليم،و يوجد هذامع الديانات الأخرى الإسلام أيضا. وحتى و مع ظهرللمتطرف الحق في دين الإسلام، نجده في حالة التأمر الذي يجعله غضبان.

ومن وجوه التطرف الديني توجد قلة الفهم: إن المفكرين الدينين الإسلاميين منذ زمن التأليف إلى اليوم يجدون ما يطلبون الإعلان العام به الذي يوجد في كتبنا القديمة ولا يتعلمونمعظممنصيب من

هذه الورثة في داخل كتبنا فارغة خاوية من الإمامو المعرفة و علم ووجدان و إحساس عادي المسلمين، و هذا السبب ينحاز في تكييف نماذج بها تطرف في الدين و أفكار عامة طبقاً للموضوعية الحقيقية. السبب الرئيسي للتطرف أن علماءنا لا يقوم بتفريق بين النص الإلهي والأحاديث المباركة. وهذا ناجم عن التطرف العشوائي الديني، الذي يقوم بتأدية إلى عدم التعهد السليم على درجة الأحاسيس والبراهين والتصرفات، إن الإسلام يدعونا الى الاعتدال، و يمنعنا من التطرف.(19) و هذا الممارسة تتداولاً للأحاديث الضعيفة وموضوعة بين أصحابه، وتنافس فتسبب الاختلافات بين الجمهور و تضر إيمانهم و اعتقاداتهم ضعيفة .بالحق هم يرغبون الناس في انتشار الشر بين الناس و التشييت بين الجماعات المتحدة.

هذا هو سبب إخراج للإسلام والمسلمين في الغرب عموماً وفي أوروبا خصوصاً، بحيث أصبحت الجاليات الغربية تضغط ضغطاً كبيراً على الآخرين، وتلك الشكوك عندها عن العنصر العادي ما يقضي هذا القانون للمسلمين يوجد في الجاليات الأوروبية و إسلامية بشكل عام. بالحق أن التطرف الواسع يتكلم باسم الإسلام أنه برئ من كل هذه الإدعاءات، علينا ان نقوم أن نجاهد ضدها .

لقد حان وقت للعلماء و المسلمين أن يقدموا الأفكار الناجحة في نجاة كامل الأجيال القادمة من أفكار ضالة من التطرف الديني بسفر عن تزييف أصواته، وتبيين فكر الإسلام الحقيقي و الواقعي الذي يدعو سائر الناشئين الى أصبح الدين.

أسباب التطرف و أنواعه:

وتوجد أهم أربعة أسباب ضمن التطرف وهي أسباب "اقتصادية" و "اجتماعية" و "سياسية" و "ثقافية" و "فكرية"، فعدد كبير من المسلمين هم مفلسون و بطل أي لا ينالون الوظائف الشاغرة

في الوقت المناسب و إنهم يعيشون في اوقات فراغ كبير ولا تتنزه بفرص للمشاركة لحل قضايا و الوظائف التي تشغلهم في الاعمال الإيجابية، ويتجنبون في نفس الوقت من التطرف والثقافة تسبب أبي من العفو فيجبرون أنفسهم تدفعهم إلى التطرف والعنف ، فثقافة تختار الاعتدال لهم و تقدم الفكرة رائعة مهما للأزمات داخل و خارج وطنهم . و لاتساعد على زيادة غرس التطرف بين الشباب . والوسطاء و أصحاب الاعتدال يعطون عبر الدروس الإسلامية اللازمة التي يتحرض حث بشكل مباشر وغير مباشر على التطرف و عدد منهم كبير ويوجد في مواقع كثيرة في المساجد يلقي الخطابات الدينية، وخاصة الأساتذة ورجال الإدارة ماهرون القاء خطاب بأشكال متنوعة.(20)

و تبرز كل لاجل قلة النصيحة و عدم الاحترام من قبل الصغار . ويضاعف الإحساس بالجير ناجما عن المستويات غير صحيحة في العلاقات العالمية نحو مشاكل جميع أهل الإسلام مهما يكن في أرض العرب و غير العرب، والتي تعد في صدارتها مواصلة القضية الفلسطينية المزمدة ، والقبض على الأراضي العربية والتزام بالحل للأمر النظرية خاصة في هذا عصر التطور ، و من الواجب ان تبث الأفكار المثبتة بواسطة الإعلام و خطابات في المساجد و الجامعات ضد التطرف. (21)

أنماط التطرف و تنقسمها :

1 - التطرف الديني :

إن اصحاب التطرف لا يقبلون فكرة الأيحييين في مجالات تعليمية، و هذا العناد يجعلهم منع من الظروف المناسبة التي توافق للتطور، ويعتمدون على انفسهم فيعتبرون انهم على سبل مستقيمة وحدهم، و الآخرين على الضلالة الصريحة حتى يلتحقون بالكفر .

و يصل هذا مثال التطرف الى اخر حد حين يقع في شبكة الآخرين ويجوز لهم أرواحهم و مبلغهم ، و

لا يبقون في دائرة الإسلام. وتتعلق بدائرة التطرف آفاقها لاجل دعوتهم الى الكفرو يلتحقون حتى بالاحاد . إن هذا يحدث في كل عصر و في كل ديانة في الزمن الشتي.(22) وإنعاده العزلة خطير جدا لانها تدفع الى الأفكار الدنية و لا الى الدينية، التي تفعم نواحي المجتمع وتضعون بعيدين عن نمط حقيقي والانماط التيكون مجتمع خاص بهم و تتبع أفكارهم ومعتقداتهم،و هكذا يفتح المجتمع بالتدريج من خارجه و بينما هو يتصور نفسه حرة من القيود العادية وكمو حيث تسمى الفكرة الدينية. بينما النمط الآخر هو السياسة الشيطة. و من الممكن ان نلوم الفئات الدينية المتطرفة التي تطبق ان تسعى اجبارا اعتقادهم على الناس في المجتمع ،و يؤكدون انهم مصلحون المجتمع ، وهذا يعتبر من أهم أساليب التطرف حيث تجلب هذه الفئات الى تكفير الآخرين، و تسبب الأتخير العقلي و الفكري، ولا ممكن حصر لها .(23)

2 - التطرف على مستوى الطائفات :

حيث يعد التطرف على درجة الطائفات افتك من تطرف الدين فتكتب الطائفات تاريخ الامم الذي بعيد عن الحقيقة .و لا تنفعل الامم يبدأ من هنا النزاعات و التي تولد المصائب الجديدة في البلاد وينهار النسيج السلمي في المجتمع وفقط يخلق التشوش و الفوضى في داخل المجتمع. فتفقد هويتهم الذاتية ويتخذ شكلا جديدا للمنافسات بين معرفة اللغة و الدين و تدفع الى نسيان حضارته، و يمارس الهوايات المدمرة .(24).

3 - التطرف على درجة المجتمع :

إن التطرف يلعب دورا سلبيا في مجتمع ما، يسبب الفوضى و ارتكاب الجرائم مثل قتل النسل و الحرث، بل أيضا تفرض آراء و فتاوى شديدة التي ناجمة عن الفتن و الفساد داخل المجتمع، ويفرضها على الأفراد و الجماعات عدم الطلب من الأمراء . فيؤدي ذلك إلى فتق السلم في المجتمع، بينما

الامن يحقق السلوى و الطمانية في المجتمع . كما أن العلامات السلبية تهز السلم داخل مجتمع ما، نتيجته الا تحافظ على الأمن و يؤدي الى تشتيت الأفكار و الناسو يسبب الفشل الدائمى. هنا التطور و التقدم للمجتمع مستحيل . بهذه الطريقة يتدهور المجتمع باعتبار الدين و الدنيا سويا. (25).

4 - التطرف الأمني: و يتزعزع التطرف الأمن و معظم أمثلته المنفية، إن الأفكار التطرفية تهدم وجهات النظر الإيجابية، و إنهي تعتمد هذا الأسلوب على التصرف الإنساني و السلوك البشري، هو الذي يوقع الخطر الأمني، في غضون عزعة سلام المجتمع لسائر الوطن، بالواسطة تخليق العمليات عبر الأسلحة، وتفجير القنابل وقتل عامة الناس، يطلق على اعمال الجهاد ضد التمرد، و إنشاء الوطن الجديد، لا يؤثر على داخل الأمن بل تسبب فشل اقتصاد البلاد، و ناجم عن غياب رجال الإستثمار، و رأسماليين خائفين من مصالحهم الاقتصادية، إضافة إلى انهيار السياحة ايضا فمن الضروري فاحياء كتلة السياحة في أي بلد.

ستوزع هياكل التطرف على النواحي التالية:

أشكال التطرف طبقا لمتبعيه : الأول منهما : التطرف على مستوى البلاد قد يكون الأفراد والجماعات بالاعتبار لتطرف العالم: فعلى الدرجة الباطنية وتكبح حرية السكان التي تمنعهم المبادئ الشرعية التي تبعد الناس عن التطرفو تجذبهم الى الأعمال الصالحة، وبعد البعض ضد الدول للقوانين الأساسية و الأوامر النفعية و المقبول في الدستور الدولي بما في ذلك حقوق الافراد، و اجبار العقوبة لمرتكبي الاعمال التطرفية يلعب التطرف و الإرهاب على المستوى الداخل بشكل غير عادي لتجنب الأعمال الشنيعة مع الآخرين، من خلال مساعدة الإرهابين ومؤيدوه في بعض الأقطان ودعمها بالأسلحة و لتمويل عملياتها، بالإضافة إلى تمرين وإعداد الجيش و توفر للملاجئي السلمية بعد

ارتكابهم لعملياتهم في خارج الوطن, بالنسبة الفئات الإرهابية تعد لردّها ضد المعتدين ، خاصة باسم البلاد.(26)توجد بعض نماذج التطرف في حوادث لندن الخطيرة حديثاً، عن التطرف الديني في المملكة البريطانية، نلجأ عن السياسة الداخلية ، ، تعد جماعة الإخوان المسلمين من "قائمات التطرف"، حيث تحترم بريطانيا زعامات الإخوان في داخل المملكة البريطانية.

وهذا مثال يعتمد على الحادث التطرفي الذي وقع فيه حافلة عدداً من المشاة على جسر "لندن بريدج" وسط العاصمة البريطانية، فيما تم طعن ثلاثة أشخاص عدداً من المارة في سوق مجاورة مساء السبت 3 أيار من 2017 (مايو) الحالي، ما خلف قتلى وعشرات الجرحى. ويهتم بالمسلمين أخيراً هكذا هذا النوع للتطرف في أوروبا.

وتشكل هذه الحادثة، ثالث حالة اعتداء في بريطانيا خلال ثلاثة أشهر، بعد هجوم بالسكاكين في آذار (مارس) الماضي، أسفر عنه مقتل خمسة أشخاص، وتفجير في مانشستر قبل أقل من أسبوعين، أدى إلى حياة 22 شخصاً.

و رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، عقتبت على الحادث بتصريح لوكالات الأنباء قالت فيه: "طفح الكيل، ولا بد من مراجعة علاقتنا مع الإسلام السياسي، والفكر الإسلامي المتطرف في بريطانيا".

فمن نتائج 11 سبتمبر أنها قامت بوضع المتطرفين الإسلاميين على قائمة الولايات المتحدة الأمريكية حتى يومنا هذا. ولكن هناك افتقار واضح في موقف الولايات المتحدة من المبادرات التي تهدف ليس فقط لمكافحة التطرف وإنما أيضاً معالجته بعد وقوعه.

معالجات أزمة التطرف في الضوء السيرة النبوية:

وبعض نماذج يوجد لمكارم أخلاق النبي ((ص)) في خدمة البشرية لقيام صور التسامح والعفو والتجنب من التطرف:

إن رسول الله ((ص)) يعتبر النماذج الأسمى للعفو، والعنصر عن التجاوز في أداء أركان الإسلام، ويبرز هذا واضحا في أماكن التسامح، و كان يبرز العفو في حياته رسول الله لما شاء أعرابي عزم قتله حين ذاك ورأه راقدا في الغابة مع أصحابه، وقد نصب سيفه إليها، قال جابر "رض": كان كلنا مع نبي الله ((ص))، فإذا حضرنا ظلال الشجر علينا نتركه للنبي صلى الله عليه وسلم، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة في الغابة فوضع عليها سيفه. قال جابر رضي الله عنه: فرقدنا رقودا طويلا فجاء مشرك، فسرق سيفه ((ص)): "أتخافني؟ قال: "لا. قال: فمن يمنعك مني؟ قال: الله. قال جابر رضي الله عنه: فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوننا، فجئنا إليه فإذا عنده أعرابي مستريح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إن هذا امسك سيفي وأنا نائم.. فاستيقظت وهو في يده صلتا.. فقال لي: من يمنعك مني؟ قلت ((الله)). فيها هو ذا جالس"، ثم لم يعاتبه رسول الله (27) و عن أبي عوانة: فسقط السيف من يده، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((..من يمنعك مني؟ قال: كن خير آخذ. قال: ((تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟)) قال الأعرابي: ((..أعاهدك ألا أقاتلك، ولا أكون مع قوم يقاتلونك، قال: فترك طريقه، فجاء إلى قومه، فقال حضرت اليكم من عند خير الناس)) (28).

وكان يعفو "صلى الله عليه وسلم" كذلك كان نفس المعاملة مع الأعرابي الذي جذبه من قسوة وعنف، ابتسم النبي ((ص)) في امامه وردده ما طلبه منه، و روى أنس بن مالك ((رض))، قال: كنت أسير مع رسول الله، فقابله أعرابي مقابلة عنيفة، حتى نظرت إلى كتفه ((ص)) قد أثرت

به الرداء ، ثم قال: ((مر لي من مال الله ..الذي عندك، فالتفت إليه.. فضحك، ثم ...أمر له بعباءة))⁽²⁹⁾.ومعاملة الرسول صلى الله عليه وسلم مع غير المسلمين:

من يدرك حب و إكرام عند الله تعالى عبر رسالة رسول "ص" شرع المحافظة على تكريم و شرف الإنسان، وزادت أهميته، وفقا لقول عز وجل: ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا ..بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ ..فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ.. وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنْ خَلْقْنَا تَفْضِيلًا))⁽³⁰⁾، فالإسلام يعطي الحقوق و الكرامة كل الناس ، وإنما يعرف الناس عند ربهم لاجل من تقواهم وإيمانهم، وحسن أخلاقهم، وكم كان أحب محمد "ص" البيان ذاك المدلول الإنساني صريحا .يقول النبي الله ((ص)): ((..إذا رأيتم الجنازة .. فقوموا حتى .. تُخْلَفَكم)) ، فمرت به... يوماً جنازة ...فقام، فقيل له: ((إنها جنازة ...يهودي... فقال: "أليست .. نفساً"))⁽³¹⁾فأي إحترام لبني آدم .سيرة الرسول "ص" مفعمة بكل درجة حياتنا أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم .

و غضب رسول الله بمعرفة قتل الإمراة وقال: ((ما كانت .. هذه .. لتقاتل))⁽³²⁾، ونهى ..عن .. النساء ..الصبيان، وكان ..إذا ارسل ..جيشا نصحبهم..: ((لا تغلوا.. ولا تغدروا.. ولا تمثلوا.. ولا تقتلوا ..وليدا))⁽³³⁾.

وان طريقة تعامله مع قاطنو المدينة .(صلى الله عليه وسلم). عند وصوله "ص" الى المدينة المنورة أنه وضع عهدا بأسلوب ذي وقار، و قام بحسن السياسة،فدعا الى الألفة بين سكان المدينة من الأنصار والمهاجرين وجيرانهم من الجماعات اليهودية. هكذا هم كان يساعدون بعضهم البعض .⁽³⁴⁾

و قد أمر رسول الله المسلمين بوفاء العهد، شهد بأنه قال لمسيلمة : " نقول إنه رسول الله. ((لو كنت قاتلاً.. رسولا لقتلتكما)) (35) قال لابي الرافع " أرسل الى قريش مكة بلا عودة قال لا انقص العهد و لا امنعني من البرد ولكني اعود الى شعبك ، و لم يعد النساء" (36)

و لا بد ان تقيم الدورات و الفصول التي تشير إلى التقدم الجليل الجديد بثقافة عصرية مع تعليمات الإسلامية وتنشيط و تنوير الأفكار و المواهب و إقامة المكتبات والمراكز التعليمية و الإسلامية و اللغوية و الأدبية، و يستفيدون من الإعلام و البرامج التلفزيونية وافتتاح قنوات التواصل الاجتماعية و الثقافية للشباب من ابتعاد التطرف، يتجنبون من وثقافة الاضطهاد في عصرنا. من الضروري ان يوحد طرق التعليم توحيداً، ونهى من نظام التعليم الديني و الديني بين التعليميين المختلفين ، وتشكيل النماذج العلمية لتقوية أهمية طرق الحياة، ويؤكد مهم من " الثقافة عن المدن " في البرمجة التعليمية الخاصة، خاصة في بداية الأمر اكمال دراسة الجامعة، وتنظيم برامج لتصعيد الإستطاعات الإبتكارية بمجال الثقافة نحو ذلك : التقاط الصور للطبيعة والتصوير والقصة والرواية والنشر كله وهلم جرا، لتقدم الناشئي الإبتكاري الجديد يساهم في نضوج الفكر العلمي للجاليات الشتي، وترتيب دورات لتقديم المكتبات الدراسية، وتنقيح الدورات العلمية الدينية من الأفكار التي تمنع من التجاوز، و لا يشكون في النصوص الدينية، و هو حل سليم ضد انتشار داء التطرف في أي المجتمع . و تتعارف البرامج المهنية لشغلهم و ابتعاد عن علة التطرف و الأعمال السلبية . وتهتم بقضايا العلم والتنوير(37)

و تتخذ الأجراءات مثل الدول المتقدمة لقيام حلول الأفكار و الأفعال المنفية في البلاد الإسلامية و الغربية ، التي اعتمدتها الجمعية العامة و الخاصة معا ، وذلك بتعهدها بالنظر في أن تصبح أنواعا فيها سريعة وتنفيذها أحكامها وبناءً على ما تقدم حل مشكلة التطرف (38)

النتائج :

- : أن التطرف عنصري دولي ، يوجد في كل عصر قديما و حديثا، لا دين له، ولا وطن و يتغير قوالبه وأشكاله بتبدل المكان و الزمن، ولكنه يظل دائما يربط بالإنسان أياً من كان الشعب، وأياً ما كانت ديانتة ، ومن المعلوم ان توجد العلاقة بين دين و التطرف. خطاء مئة بالمئة.
- : يجوز التطرف للحصول على حرية الفرد و المجتمع.
- : إن استعمال هذه القوانين المستبدة " للتطرف " أصبح الآن عشوائياً وتم تنفيذه دون وصول اي نتيجة محسولة منها ، فكل من يناقض هذه القوانين فيسمى المتطرف ، مما يعلمهم الوعي السريع، و انقاذهم من هذه الشبكة المتفجرة. أنه سيؤدي ذلك إلى تشتيت شمل المسلمين فقط ، واستنزاف قدراتها وإمكاناتها تحت بحجة "...محرارة ضد التطرف والإرهاب...". و وصلنا الى نتيجة إقلاع هذا المرض في المجتمع و ان حله وحيد ، و من الضروري الوصول الى أصوله، منها: القهر والاضطهاد والاستبداد، والقمع، ولا بد ان تقمعها اقماعا كاملا ، وانتهاك الصلة بالإعداد والقوات الخصمة،وتدبير الثورات على الحكومات الوطنية، و إبتعادا عن الفساد بين المسلمين. كل هذا لن يؤدي الى إلا الغضب ، ويضع الحجر الأساسيلبيئة التطرف و يتحملها بالصعوبة.ولا عندنا أي مقياس لقياس أي نوع التطرف .هذا واجب على مستوى الفرد و المجتمع أن يقاوموا ضد هذا المرض المزمن لإنتشار السلم و الأمن في أي مجتمع .لأن هذا حقهم الأساسي ان يعيشوا في السلم كافة. وهذه الإستنتاجات التي تؤدي إليها التطرف الصرعات الفكرية و العلمية و التمدنية والحضارية، و يوجد

التنافس و الاختلافات البارزة بين المسلمين ، حيث ترشد الظاهرة الى الأمة بالمهالك والدمار و تخريب الحضارة نسلا و حرثا، وقتل النفس بغير سبب و حق، التي تعتبر المحافظة عليه من الأغراض الهائلة قال تعالى : ((وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ)) حيث أنه يؤدي التطرف إلى عدم استخدام المساعدة وقلة العفو، لأن مقاتلة الغالبية فتنة تدعو إلى العصيانو التمرد والهلاك ، كما ورد في الكتاب الحكيم " الفتنة أشد من القتل " .

التوصيات:

من اللازم إقامة الفئات الإستخبارية ضد المتطرفين. كي تجري المناقشة بينها لإشارة اليها في الداخل . و إن تنسق الحيل ضد مؤامراتهم ، ويجب ان يدرب على المستويات الإنسان العام و الجندي في الجيش و الطلاب، كل حسب إختصاصهم .وضع التوازن السليم حول حقيقة الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني الذي ينبثق عنه عناصر التطرف، و عليهم ان يركزوا على أهمية تحييد الجماعات المتطرفة، و يكون بدء وسائل الاتصال معهم لمعرفة حقيقتها وبواعثها ،مع عدم السقوط عن الحد الاسفل من الرد العاجل والردع السريع لأي نوع من أنواع التطرفممكن، والتماسك بعدم اظهار اي مظهر من مظاهر فشل حكومي أو شعبي اتجاه. وإنشاء وتأسيس وحدات والقوات ((برية.. بحرية.. جوية وأمنية)) .

وفي الختام يمكن ان نطلب الإجراءات الأمنية لمعالجة التطرف ، و تواجه أهم وأكبر التحديات لكل وطن هنا في كل زمن ، وهي ما زالت بحاجة دائمة ومستمرة لإقلاع

وتتبعه وتحمين الإنذارات العنيفة بقرب منها، و لن يعمل اي عمل الذي يعمل ضد الهلاك للبشر. و يجب على الحكومة أن تقوم بترتيب برامج لرفع مستوى الموظفين والعمال بشكل اعلامي لتجنب من التطرف، والمجتمع، وتتحمل المشكلات مع تعامل عام. و تجهيز البرامج في اللغات الشتي أو حسب المناطق التي تدل على الإسلام يشكل سليم و تشرح المصطلحات حول التطرف . هذا من الواضح نجد في القرآن مرارا و تكرارا ((إنا أنزلنا.. إليك.. الكتاب بالحق .. لتحكم.. بين الناس.. بما أراك الله و.. لا تكن للخائنين .. خصيما)) . (39)

فأول على اولوا الأمر ان يقيم إهتمام بمصالح الشعب و سعادته لأنه اول خطوة للنجاح . و يعلم المسلمين فرق بينالحق و الباطل فمستحيل للمسلمين ان يعملوا ضد الإسلام . و على العلماء قاموا بترشيد الشعب على الفكرة السليمة. و هم يعملون خالصين لله تعالى

الحواشي و الهوامش:

- 1- البقرة، 2: 143
- 2- مسلم ، الجامع الصحيح، باب العلم : 4829 .
- 3- المائدة 5 : 101
- 4- الحج 22 : 78
- 5- السنن أبي داود باب الأخلاق : 181
- 6- الحديد 57 : 27.
- 7- البخاري، الجامع الصحيح ، كِتَابُ الْإِيمَانِ - باب الدين يسر دار القطني في سننه 2/137
- 8- سورة الأعراف 7: 31-32

- 9- المائدة 5: 87.
- 10- البخاري ، الجامع الصحيح ، كتاب النكاح - باب الترغيب في النكاح، الجزء رقم 3/
- 11- البقرة 2: 185
- 12- د. محمد رياض بن سيد احمد، مقرر الحديث ج(1) دعوة ، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، إدارة الدراسات الإسلامية ، ط: 2000م
- 13- أخرجه أحمد: 215/1، والنسائي: 268، وابن ماجه: 3029
- 14- المائدة 5: 77
- 15- النساء 4: 171.
- 16- البخاري في صحيحه (3611) ومسلم في صحيحه باب التحريض على قتل الخوارج كتاب الزكاة (1066)
- 17- مسند أحمد " (479/3)
- 18- الأنعام 6: 153
- 19- <http://www.alittihad.ae>.
- 20- صالح بن غانم السدلان، أسباب التطرف و العنف و الإرهاب، ، 2016
- 21- محمد حنين علي المعاضدي، التطرف والإرهاب أسباب ومعالجات الحوار المتمدن العدد 1253- 19/02/2013
- 22- نفس المرجع.
- 23- جان بودريار - روح الإرهاب - مجلة الفكر العربي المعاصر عدد 120-121-ص8
- 24- حلمي، نبيل أحمد، الإرهاب الدولي وفقاً للسياسة الجنائية الدولية، (دار النهضة العربية، القاهرة 1988)، ص23.

- 25- جارودي، روجيه، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، ترجمة محمد هشام، (دار الشروق، القاهرة، الطبعة الثالثة 1999)، ص34
- 26- العكرة، أدونيس، الإرهاب السياسي، (دار الطليعة، بيروت، الطبعة الثانية 1993)، ص136
- الشيخ صفى الرحمن المباركفوري، البخاري في كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع رقم: (4134)، (114/5)، والرحيق المختوم، (ص:349)
- 27- البخاري، الجامع الصحيح، في كتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رقم: 3149، (4/ 94)
- 28- الإسراء 17: 70
- 29- البخاري الجامع الصحيح، في كتاب الجنائز، باب من قام لجنازة يهودي، رقم: (1312) (2/ 85)
- 30- أبو داؤد في كتاب الجهاد، باب في قتل النساء، رقم: 2669 (4/ 303 . 304)
- 31- مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث، ووصيته إياهم بأداب الغزو وغيرها رقم: (1731) (3/ 1357)
- 32- السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: 1403هـ) الناشر: دار القلم - دمشق الطبعة: الثامنة - 1427 هـ (2/ 629)
- 33- حياة محمد، محمد حسين هيكل (ص: 377)، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة (2/ 419)
- 34- الإمام ابن القيم، مختصر زاد المعاد، مختصر زاد المعاد ترجمة، الناشر: دار الريان للتراث - القاهرة الطبعة: الثانية، 1407 هـ - 1987 م (ص: 203)
- 35- العموش، أحمد فلاح، أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب، ضمن أعمال ندوة تشريعات مكافحة الإرهاب في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض 1999، ص98.

- 36- نصار، جمال، نظرات في الفكر والسياسة، المركز الحضاري للدراسات المستقبلية، القاهرة، الطبعة الأولى 2010، ص 225
- 37- عيسى، حنا، التطرف يؤرق الوطن العربي، مجلة فلسطين السياسية والثقافية، 2015 العدد 140
- 38- النساء 4: 105
- 39- الأنعام 6: 153
- 40- النساء 4: 105

المصادر و المراجع:

- القرآن المجيد
- د. صلاح الصاوي، التطرف الديني الرأي الآخر، الآفاق الدولية للإعلام، الناشر: الآفاق الدولية للإعلام، سنة النشر: 1993م
- جاد الحق علي جاد الحق، التطرف الديني و أبعاده، أمنيا و سياسيا و إجتماعيا، ادارة الدعوة و الإسلام بالمركز العام للطباعة القاهرة. 2013 م.
- محمد رشيد رضا، تفسیر المنار، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر: 1990 م
- حلمي، نبيل أحمد، الإرهاب الدولي وفقاً للسياسة الجنائية الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة 1988م.
- محمد حسين هيكل، حياة محمد، الدار القومية للطباعة والنشر. القاهرة. 1966. م

- الشيخ صفى الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، ط: 1396
- محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة ، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة الناشر: دار القلم - دمشق الطبعة: الثامنة - 1427 هـ
- صحيح المسلم، مسلم بن حجاج، المطبعة العامرة في تركيا 1330 هـ،
- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، الناشر: دار طيبة؛ سنة النشر: 1427 - 2006
- محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله، صحيح البخاري، الناشر: دار ابن كثير - دمشق بيروت؛ سنة النشر: 1944م-
- عبد الحكيم أمّين، عصر التطرفات القرن العشرون الوجيز (1914-1991)، تأليف إريك هوبزبام، ترجمة فايز الصباح، المنظمة العربية للترجمة مؤسسة الترجمان بيروت ، ط- 2011.
- عيسى ، حنا ، التطرف يؤرق الوطن العربي ، مجلة فلسطين السياسية والثقافية ، 2015 العدد 140
- ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة - بيروت، 1379 هـ.
- أ.د حسن ابن سليم عزوزي، قضايا التطرف و العنف و الارهاب في ميزان القرآن و السنة، (د.ت)

- محمد حنين علي المعاضدي، التطرف والإرهاب أسباب ومعالجات الحوار المتمدن العدد 19/02/2013-1253
- الإمام ابن القيم، مختصر زاد المعاد ، مختصر زاد المعاد ترجمة، الناشر: دار الريان للتراث - القاهرة الطبعة: الثانية، 1407هـ - 1987م
- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ،مسند الإمام أحمد بن حنبل، دار المنهاج، المكتب الإسلامي، 1421هـ.
- د. محمد رياض بن سيد احمد، مقرر الحديث ج(1) دعوة ، ، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، إدارة الدراسات الإسلامية ، ط: 2000م
- د. غانم سدلان، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف ،موقع حملة السكينة 16
- نصار، جمال، نظرات في الفكر والسياسة، المركز الحضاري للدراسات المستقبلية، القاهرة، الطبعة الأولى 2010،
- Alex P. Schmidt, 'Terrorism: The Definitional Problem', Case Western Reserve Journal of International Law (2004), vol. 4 pp.375-419.
- 11-Human Rights Watch, In the Name of Security: Counterterrorism Laws since September 11, June 2012
- <https://ar.islamway.net>
- www.haddady.com
- <http://library.islamweb.net>
- <https://dorar.net>

-
- <https://islamqa.info>
 - <http://www.aljazeera.net>
 - <http://democraticac>.
 - <https://www.bibalex.org>
 - <https://www.assakina.com>